البناء
يومية سياسية قومية اجتماعية

دير الزور في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ
2/2

آذار 10, 2015 ثقافة وفنون تكبير الخط + | تصغير الخط -

ل.ن

المسؤول الوحيد الذي عرفته دير الزور قبل اغتيال العقيد عدنان المالكي كان الأمين الياس جرجي الذي كان يتولى مسؤولية عميد الداخلية، يرافقه غالباً الأمين جميل مخلوف.

كان يحضر مرة أو أكثر في العام الواحد ويقوم بجولة في منطقة الجزيرة: الحسكة، القامشلي، ثم يحضر إلى دير الزور.

كان الرفقاء يستقبلونه في صفوف منتظمة خارج دير الزور ثم يدخلون معه إلى المدينة في موكب يتقدمه الرفقاء من راكبي الدراجات النارية، وفي المكتب كان الأمين الياس يستقبل المواطنين، يعقد الإجتماعات الحزبية مع المسؤولين، ويغطي الندوات الإذاعية بما عرف عنه من أسلوب إذاعي مميز.

كان المحامي الأمين عمر أبو زلام 6 يتردد بحكم عمله إلى دير الزور، فكان يقدّم محاضرات إذاعية، كانت غالباً ما تتطرق إلى موقف الحزب من الدين، وهو الموضوع الذي كان الشغل الشاغل للكثيرين في ذلك الوقت كما يوضح الأمين عبد الوهاب ، وذلك باعتبار الأمين أبو زلام من عائلة دينية ومتفهم بعمق لهذا الموضوع، فكان مجلياً في المناقشة وفي الشروح التي يقدمها.

بفضل تلك الأنشطة كان الحزب ينمو في دير الزور فتشكلت مديريتان فيها باسم الرفيقين الشهيدين محمد أديب الصلاح وميشيل الديك . أما خارج المدينة، فكانت للحزب مديرية في مدينة الميادين 7 ، من أعضائها الرفقاء محمد صلاح الدين حريب، فوزي فريح، عبد المجيد فريح، نجم الدين حريب، عبد القادر فريح، خلوف عوجان، شاكر عوجان، اسماعيل زركان، ومديرية أخرى في مدينة «البوكمال» مديرها الرفيق عزيز عثمان المرعي ومديرية في محطة نفط العراق الثانية، حيث كان يتردد إليها الأمين نبيه نعمة بصفته موظفاً مسؤولاً في الشركة. وقد ساهمت زياراته في نمو العمل الحزبي في هذه المحطة.

كان طبيعياً أن تنشأ منفذية باسم منفذية الفرات تولاها الرفيق المحامي صالح عبود، فانتقل مكتب الحزب إلى بناء وسط المدينة كانت تشغله بلدية دير الزور.

توالى على منفذية الفرات كل من المنفذين الرفقاء صالح عبود، نديم عبد الرؤوف سليمان، حسن عياش. وفي هيئات المنفذية: عبد الوهاب بعاج، حسين عياش، ابراهيم هنيدي، اسعد حاج كمال، رفيق ملحم، نديم

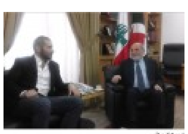
خاص بناء


«القومي»: أبناء مدرسة سعاده ونسورها مؤتمنون على النهج الصراعي لبلوغ الانتصا...



يازجي: داعمو الإرهاب ينفّذون مخطّطاً صهيونياً . استعمارياً لتفتيت المنطقة و...


عشر سنوات على عدوان تموز... تطورات مُضاعفة في قدرات المقاومة الصاروخية ...


حردان: القاع مستهدفة لأنها حاضنة للحالة الوطنية والقومية والمطلوب من الجميع...


قمر: متمسّكون بخيار المقاومة دفاعاً عن شعبنا وأرضنا... ونعمل لبناء مجتم...


مديرية محردة في «القومي» تحْيي ذكرى استشهاد سعاده...

سليمان، عبد الوهاب رداوي.

ترشيح الرفيق حسن العياش

من علامات الحضور الحزبي الجيد في دير الزور إقدام الحزب على ترشيح الرفيق الناشط حزبياً حسن العياش، مستفيداً أيضاً من كون والده، محمد العياش، من أقطاب المدينة وعشائرها، وصاحب التاريخ الناصع في مقاومة الفرنسيين، وقد سبق ونفي مع عائلته إلى جبله، بعد إعدام شقيقه محمود عقب أُتهم بقتل مجموعة من جنود الاحتلال الفرنسي.

ورغم أنّ الحزب لم يكن واثقاً من فوز الرفيق حسن بسبب مواجهته أقطاب العشائر ورجال المال، وبينهم عمه محمد العايش 8 النائب والوزير وصاحب الحضور المالي والسياسي والعشائري، فإن الرفيق حسن أكد، بما ناله من أصوات، على مدى تأثير الحزب شعبياً.

تسلمنا من الأمين بعاج لائحة بأسماء الرفقاء اعضاء منفذية دير الزور عام 1955، الذين ما زال يذكرهم، وعددهم 111 رفيقاً. إلى لائحة أخرى بأسماء رفقاء وفدوا الى دير الزور من مناطق مختلفة من الكيان الشامي.

نحتفظ بهما لفائدة ذاكرة حزبنا في دير الزور.

من رفقاء دير الزور.

يورد الأمين عبد الوهاب بعاج الأسماء الآتية:

عبد المنعم الرجي، وكان معلما وشاعراً.

أسعد الحاج كمال من عائلة تملك سيارات كبيرة بوسطات ، وتعمل في مجال النقل العام.

محمد سعيد البعاج كان مدرّساً للأدب العربي. بعد قرار حلّ الحزب عقب اغتيال العقيد عدنان المالكي، انضم للعمل في إذاعة دمشق.

ومن الرفقاء الطلبة :

أنور حباش وكان لاعباً ماهراً في كرة القدم.

حسن الحاج محمود: التحق بالكلية العسكرية وكان ماجور 9 دورته إلاّ أنّه سرّح بعد فترة من تخرجه بسبب عضويته الحزبية.

عن مجلة البناء صباح الخير بتاريخ 05/12/1981

« انتقل الى رحمة الله تعالى في دير الزور: الرفيق نديم رؤوف بتاريخ 04/11/1981 وشيّع الى مثواه الأخير من قبل رفقائه ومحبيه بعيون دامعة وشعور مرير بالخسارة الكبيرة.

استلم الرفيق نديم في أشد الظروف، مسؤولية منفذ منفذية دير الزور وذلك بعد استشهاد الرفيق أمين جمعة 1955، حيث أوقف نزيف الدم بحكمة وعمل بمدة قيادته القصيرة بأفق واسع.

وكان ينفذ كل المهمات الحزبية بكل شجاعة حتى بالفترة الأخيرة من حياته» .

وعن العدد 1100 تاريخ 10 حزيران 2008

« غيب الموت في 07/05/2008 الرفيق الفنان فهد عبد الرزاق الكبيسي في بلاد الاغتراب إسبانيا عن عمر 73 عاماً.

والرفيق الراحل من مواليد دير الزور. متأهل وله بنتان.

انتمى الى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1951 وتسلّم مسؤولية مذيع مديرية الحسكة، قبل أن يهاجر الى إسبانيا حيث درس فن الرسم في كلية الفنون الجميلة بمدينة فالنسيا وتخرّج. عام 1961 أصبح أستاذاً يدرس مادة الهندسة.

يعتبر الفنان فهد الكبيسي من مشاهير الرسامين الإسبان وقد دوّن اسمه على عدة لوحات مشهورة « كما ذكر في الموسوعة الإسبانية لمشاهير الرسامين الإسبان على مدى صفحتين تضمنتا نبذة عن حياته ووصفا لأعماله.

أقام الفنان فهد الكبيسي مئات المعارض الفنية في إسبانيا والتي عادة يحضرها كبار رجال الدولة الإسبانية والمشاهير في مختلف مجالات الحياة. وكان له معرض شبه دائم في مدينة فالنسيا وأقام عدة معارض في ألمانيا وبريطانيا وبولنده وايطاليا وغيرها من الدول الأوروبية.

بقي الرفيق فهد الكبيسي مؤمناً بالعقيدة السورية القومية الاجتماعية ومثالاً للرفيق القومي الاجتماعي، القدوة في مجالات عمله وحياته في المغترب».

من الحضور القديم للحزب في دير الزور

أورد الأمين نواف حردان في مؤلفه «على دروب النهضة» ص.164 ، لدى شرح توجهه على رأس منفذية مرجعيون الى مطار بيروت للمشاركة في استقبال زعيم الحزب في 2 آذار 1947 «كما انضمت إلينا مواكب أخرى قادمة من كل أنحاء الوطن الكبير: من دمشق وحمص وحلب وحماه واللاذقية وحوران ودير الزور».

بدوره يعرض الأمين شوقي خيرالله في الصفحة 96 من مؤلفه «قصة الحزب» في معرض وصفه استقبال الزعيم في مطار بيروت: «واختلط القوميون لأول مرة وغير القوميين من أعالي الجزيرة الفراتية الى اللاذقية وحلب وحماه وحمص ودمشق وبلاد العلويين وجبل العرب».

هوامش الحلقة الأولى السابقة:

1 يضيف منفذ عام دير الزور الأمين عبد الوهاب بعاج اسمي الرفيقين الشهيدين:

- عرفان احمد العاني وقد سقط في عملية استشهادية في لبنان بتاريخ 25/12/1986. منح وسام الشهادة، بمرسوم صادر عن رئاسة الحزب رقم 928/79 تاريخ 31/07/2011.

- توفيق فريج الذي سقط إثر إصابته بشظية صاروخية من «داعش» عام 2014. رفعت المنفذية ملفه لإصدار مرسوم بتسميته شهيداً للحزب. إنما لم يصدر المرسوم الخاص بتسميته شهيداً للحزب والمنفذية معنية بمتابعة ذلك.

2 تولى مسؤولية منفذ عام دير الزور. شقيقته الرفيقة محسنة كانت ناشطة حزبياً وذات حضور متقدم في المدينة. كان الرفيق حسن موظفاً في وزارة العدل. استقال بناء على طلب الحزب للتفرغ للعمل الحزبي، خاصة بعد تعيينه منفذاً عاماً.

3 اقترن من الرفيقة محسنة عياش. للاطلاع على النبذة المعممة عنها الدخول الى أرشيف تاريخ الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

4 في بيت يملكه أهل الرفيقة زوجة المدير الرفيق محمد كافي الرجي، من آل عداي .

5 قدم إلى دير الزور بعدما تخرج محامياً من كلية الحقوق في دمشق، فتسجل محامياً في مكتب الرفيق المحامي خضر بطاح .

هوامش الحلقة الثانية:

6 مُنح رتبة الأمانة وتولى مسؤوليات مركزية، منها عمدة العمل. كان ضليعاً في الدين الإسلامي المحمدي، فوالده كان مفتياً في حلب. يصح أن يكتب عنه نبذة تغطي مسيرته الطويلة.

7 لا يصح عندما نتحدث عن الحزب في الميادين إلا أن نذكر الأمين علاء الدين حريب، مؤلف كتاب «تاريخ سوريا السياسي» الذي كان تولى مسؤولية عميد الداخلية عام 1957، غادر الى البرازيل فالولايات المتحدة حيث أقام فيها، ناشطاً ومتولياً مسؤوليات حزبية. وافاه الأجل في ولاية فلوريدا حيث كان أقام في السنوات الأخيرة من حياته.

8 كان للجد الأول للعائلة ولدان: عايش وعياش.

من أبناء عايش: الحاج محمد الذي كان نائباً ووزيراً وتاجراً.

وعياش: من أولاده: محمد، والد الرفيق حسن والرفيقة محسنة عياش.

إثنان من ابناء النائب محمد العايش كانا قوميين اجتماعيين: عبد اللطيف ويحي.

9 كلمة ماجور Major تعني القائد أو الأول، وكانت لا تزال تستعمل في الكلية العسكرية، لمن يحصل على الدرجة الأولى بدورته، ويحمل علم تلك الدورة.

مقالات مشابهة

» «الحرب الناعمة... فنّ السطوة على الرأي العام» جديد رفيق نصر الله
» وزارة الثقافة السورية تكرّم ندين تحسين بيك عن فيلمها الأوّل «روزنامة»
» «سورية جسر المحبّة»... ملتقى للتصوير الزيتي في قلعة دمشق
» يسرى بيطار: على كلّ مثقّف أن يواجه العادات والتقاليد التي تقيّد الإنسان